

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

(يا على لا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك الثانية) وفى الحديث الذى فى المسند وغيره (النظر سهم مسموم من سهام إبليس) وفيه (من نظر إلى محاسن امرأة ثم غص بصره عنها أورث) قلبه حلاوة عبادة يجدها إلى يوم القيامة (أو كما قال ولهذا يقال إن غص البصر عن الصورة التى ينهى عن النظر إليها كالمرأة والأمرد الحسن يورث ذلك ثلاث فوائد جليلة القدر .

(أحدها) حلاوة الإيمان ولذته التى هى أحلى وأطيب مما تركه) فإن من ترك شيئا) عوضه) خيرا منه والنفس تحب النظر إلى هذه الصور لا سيما نفوس أهل الرياضة والصفاء فإنه لا يبقى فيها رقة تنجذب بسببها إلى الصور حتى تبقى الصورة تخطف أحدهم وتصرعه كما يصرعه السبع .

ولهذا قال بعض التابعين ما أنا على الشاب التائب من سبع يجلس إليه بأخوف عليه من حدث جميل يجلس إليه وقال بعضهم إتقوا النظر إلى اولاد الملوك فإن فتنتهم كفتنة العذارى وما زال أئمة العلم والدين كأئمة الهدى وشيوخ الطريق يوصون بترك صحبة الأحداث حتى يروى عن فتح الموصلى أنه قال صحبت ثلاثين من